والحنك الاعلى وخروج الريح من بينهما وعدم انحصار الصوت بينهما عند النطق بالحروف
المنفتحة وهي ما عدا المطبقة وسميت منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك الاعلى عند
النطق بها **والذلق** لغة الطرف والحروف المذلقة ستة يجمعها قولك فر من لب وسميت
بذلك لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها من ~~الشفة~~ ذلق الشفة اي طرفيهما وقيل سميت
بذلك لكون النطق بها سريعا لخفتها **والاصمات** ماخوذ من الصمت وهو لغة
المنع من قولهم صمت اذا منع نفسه من الكلام وحروفه اثنان وعشرون وهي ما عدا
المذلقة من حروف الهجا وسميت مصمتة لانها ممنوعة من انفرادها اصولا في بابي
الاربعة والخمسة اي ان كل كلمة على اربعة احرف اصول كجعفر او خمسة اصول
كسفرجل لا بد من ان يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف فاكثر من الحروف المذلقة
كالفا في المثال الاول وكالفا والرا واللام في المثال الثاني وانما لم يركبوا اصول
كلمة من اربعة احرف او خمسة منها لثقلها وخفة المذلقة فعادلوا بخفة المذلقة
ثقل المصمتة ومن ثم قالوا في عسجد اسم للذهب وفي عسطوس اسم لشجرة كالخيزران
انهما عجميان اي ثقيلان في ذاتهما على اللسان كالرجل الاعمى في مشيه اذ النطق
بالحروف بمنزلة المشي والانتقال من حرف الى اخر بمنزلة الانتقال من خطوة الى اخرى
فكانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها منفردة في البابين المذكورين احصتوها اي جعلوها
صامتة من باب المجاز **والصفير** لغة تصويت الطائر واصطلاحا عبارة عن خروج صوت
يشبه صفير الطائر مع النطق باحرف ثلاثة هي الصاد والزاي والسين ولذا سميت
الثلاثة حروف الصفير وقيل لاجل صفيرها قوة واقواها في ذلك الصاد لما فيها
من الاطباق والاستعلا ويليها الزاي لما فيها من الجهر **والقلقلة** لغة ويقال فيها
القلقة الحركة واصطلاحا عبارة عن تقلقل المخرج بحروفها عند خروجها ساكنة
حتى يسمع لها نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط دون
غيرها من الحروف وهي في المخفف والمشدد والذي سكونه اصلي او عرضي على حد
سوا فلا يتوهم انها في المشدد اكثر من المخفف وقال بعضهم هي عبارة عن صوت زائد
حدث في المخرج بعد ضغطه وحصول الحرف فيه بذلك الضغط انتهى وهو بمعنى الاول
قيل وهي ليست بحركة ولا شبيهة بالحركة خلافا لبعضهم قال الخليل القلقلة
شدة

شدة الصياح واللقلقة شدة الصوت انتهى وحروفها خمسة يجمعها قولك **قطب جد**
واضاف بعضهم اليها الهمزة لانها مجهورة شديدة وانما لم يذكرها الجمهور لما يدخلها
من التخفيف حالة السكون ففارقت اخواتها ولما يعتريها من الاعلال وذكر سيبويه
معها التا مع انها مهموسة وذكر لها النفخ وهو قوي في الاعتبار وذكر المبرد منها
الكاف الا انه جعلها دون القاف قال وهذه القلقلة بعضها اشد من بعض وسميت
هذه الحروف بذلك لانها اذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها فيحتاج الى ظهور
صوت يشبه النبرة حال سكونهن في الوقف وغيره والى زيادة اتمام النطق بهن
فذلك الصوت في سكونهن ابين منه في حركتهن وهو في الوقف امكن واصل هذه
الحروف القاف لانه لا يقدر ان يوتى به ساكنا الا مع صوت زائد لشدة استعلائه
واللين لغة ضد الخشونة واصطلاحا عبارة عن خروج الواو واليا الساكنتين المفتوح ما قبلهما
بلين اي بسهولة وعدم كلفة على اللسان والشفتين ولذا سميا بذلك وهما فقط
حرفا اللين والالف وان كانت لينة فلا يطلق اللين في عرفهم عليها وقد علمت مما تقدم
ان اللين صفة عرضية لحرفيها وليست ذاتية كالصفات اللاتي قبلها واللاتي بعدها
وانما ذكرتها تتميما للفائدة **والانحراف** لغة الميل واصطلاحا عبارة عن انحراف
وميل حرفيه وهما اللام والرا عن مخرجهما الى مخرج غيرهما وذلك ان اللام فيه انحراف
الى طرف اللسان والرا فيه انحراف الى ظهره وميل قليل الى جهة اللام ولذا سميا منحرفين
غير ان انحرافهما يختلف كما علمت فان انحراف اللام يكون في بطن اللسان وانحراف الرا يكون
في ظهره **والتفشي** وهو لغة الاتساع وفي الاصطلاح انتشار الريح في الفم عند النطق بحرفه
وهو الشين المعجمة اتفاقا وسمي بذلك لانه يتفشى اي ينتشر في مخرجه حتى يتصل
بمخرج الظا المشالة واضاف بعضهم اليه الفا والضاد وبعض الرا والصاد والسين
والبا الموحدة والتا المثناة الفوقية والميم **والاستطالة** لغة الامتداد واصطلاحا
عبارة عن امتداد الضاد في مخرجها حتى تتصل بمخرج اللام ولذلك ادغمت اللام فيها
وسمي حرفه وهو الضاد فقط مستطيلا لانه يستطيل حال النطق به حتى يتصل بمخرج اللام
كما علمت والفرق بين المستطيل والممدود ان المستطيل ما جرى في مخرجه بعد استكمال
ذاته والممدود ما جرى في مخرجه قبل استكمال ذاته واستكملها بعد تمام مده ٥٥

وذلك لما فيه من القوة وعكس والاطباق والاستعلاء م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)